

الأغاني

فأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال كان أبي كثيرا ما يقول ما رأيت أقل عقلا ومعرفة ممن يقول إن دحمان كان فاضلا وإنا ما يساوي غناؤه كله فليسين وأشبه الناس به صوتا وصنعة وبلادة وبردا ابنه عبد الله ولكن المحسن وإنا المجل المؤدي الضارب المطرب ابنه الزبير .

وقال يوسف بن إبراهيم .

كان أبو إسحاق يؤثر عبد الله بن دحمان ويقدمه وإذا صنع صوتا عرضه على أبي إسحاق فيقومه له ويصلحه مضادة لأخيه الزبير في أمره لميل الزبير إلى إسحاق وتعبه له وأوصله إلى الرشيد مع المغنين عدة مرات أخرج له في جميعها جائزة .

صوت .

(أقُولُ لِمَا أَتَانِي ثَمَّ مَصْرَعُهُ ... لَا يَدْعِدُ الرَّسْمُ مَحْ ذُو الذَّصْلَيْنِ
والرَّجُلُ) .

(التاركُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَمَامَهُ ... كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمَلُ) .

(ليس بعَلٍّ كبيرٍ لا شَبَابَ لَهُ ... لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَدِلٌ) .

(يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لِبَّيْكَ دَاعِيَهُ ... مَجْذَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُوقٌ عَجَلُ) .

قوله لا يبعد الرمح يعني ابنه الذي رثاه شبهه بالرمح في نفاذه وحدته .

والنصلان السنان والزج .

والرجل يعني به ابنه أيضا من الرجل يصفه بها أو أنه عنى لا يبعد الرجل ورمحه .

والعل الكبير السن الصغير الجسم ويقال أيضا للقراد عل .

والمقتبل المقبل .

وقوله مجذامة لهواه يعني أنه يقطع هواه ولا يتبعه فيما يغض من قدره .

وقلقل خفيف سريع والمتقلقل الخفيف .

الشعر للمتخلل الهذلي .

والغناء لمعبد وله فيه لحنان